

مبادرة أخلاقيات المحيط الحيوي بناء التضامن العالمي من أجل مستقبل الحياة

تعاون الأفراد والمجتمعات في جميع أنحاء العالم للعمل معاً للحفاظ على التنوع الحيوي ، وما يتضمنه من تنوع بيولوجي وثقافي ، منطلقين من مسؤوليتهم الأخلاقية لمواجهة المصالح الذاتية التي تهيمن على مجتمعنا مدمرة التنوع الحيوي فيه ، نحن بحاجة إلى أن نتعلم من هذه المجتمعات والأفراد بشكل عملي ، فتضامنهم مع بعضهم البعض ومع الطبيعة هو الضمان لسلامة مستقبل كل الحياة ، في جميع أشكالها المتنوعة.

حفاظاً على إستدامة الطبيعة ، الاتحاد الدولي لصون الطبيعة (IUCN) ومن خلال لجنة القانون البيئي ، مستلهما والمستنيراً بميثاق الأرض ، واتفاقية التنوع البيولوجي ، يدعو الأفراد والمجتمعات والمنظمات والحكومات لبناء الالتزام المشترك من أجل استمرارية وازدهار الحياة. مبادرة أخلاقيات المحيط الحيوي ما هي إلا تعزيز للشراكة لصالح التنوع البيولوجي والثقافي للمحيط الحيوي. بالأخلاق ، سنعمل على تقييم الأمور والمتطلبات من باب ما هو الصواب أو الخطأ، أو عندما تتعكس المسؤولية على عمل الإنسان. سواء أكانت الأخلاق منبثقة من مصادر وتقاليد دينية أو غير دينية .

المثل الأخلاقية للمجتمع هي في جوهرها رؤية للصالح العام ونظرة ثابتة لأماننا المستقبلية . القيم الأخلاقية والمبادئ تقدم لنا الدلالة لما يعتبر صحيح أو خطأ ، جيد أو سيئ في سلوكيات الإنسان ، الفردية والجماعية منها على حد سواء. ففي عالم يتسم باعتماده العميق على الشراكات والمنافع المتبادلة ، لكنه يتسم أيضاً بالضعف ، تساعدنا الأخلاق على اتخاذ إجراءات مسؤولة للتصدي للمشاكل المشتركة. وتحقيقاً لهذه الغاية ، ستعمل مبادرة أخلاقيات المحيط الحيوي كشاهد على العمل الأخلاقي للأفراد والمجتمعات والمنظمات والحكومات للتعلم من تجاربهم وقصصهم ، وتشجيعاً على مواصلة الحوار المستمر ، وكلما نشأت تحديات جديدة، سنتشأ أشكال جديدة للاستجابة الأخلاقية لها.

إن عملية التعلم المتبادل (Relato)، هي قلب مبادرة أخلاقيات المحيط الحيوي. فمنذ عام 2004 ، عقدت المبادرة أربعة عمليات تعلم متبادل رسمية (Relatos) : شيكاغو- التعلم المتبادل حول البرية ، جنوب أفريقيا-التعلم المتبادل حول الحدائق الوطنية ؛ البرازيل- التعلم المتبادل حول أجندة 21، ومقاطعة يوننان – التعلم المتبادل حول الصين. نتج عنها مجموعة من القيم الأخلاقية الأساسية ، والمبادئ والأهداف والأسئلة التي تشكل أساس التطور الأخلاقي ، بالإضافة لتوضيح أفضل للمفاهيم المدرجة في الملحقات والإجراءات التنفيذية المدرجة ضمن خطة العمل.

تطور الأخلاق المتعلقة بالمحيط الحيوي:

إنبثاقاً من المجتمعات العاملة والمتعلمة السابقة، و من الفهم العلمي لمفهوم المحيط الحيوي والدور البشري فيه ، إن تطور الأخلاق المتعلقة بالمحيط الحيوي تشكلت على مدى والالتزام للقيم الأخلاقية المشتركة التالية ، وتسعى إلى توجيه الإجراءات المتضاربة من أجل حياة مستدامة ومزدهرة في إطار المحيط الحيوي.

رؤيتنا الدولية الأساسية :

1. نحن نقدر سلامة البيئة والمحيط الحيوي بما فيها من تنوع يتفاعل النظم الإيكولوجية والأنواع ، بصرف النظر عن القيم الأخرى التي يفرضها البشر عليها.
2. نحن نقدر المواصفات التي تحملها الأنواع والمجتمعات البشرية ، والاعتراف والعمل على استمراريتها كأساس لاستدامة المحيط الحيوي ،
3. نحن نعيش ضمن المحيط الحيوي معتمدين عليه ، متفهمين أنه نظام متنوع وديناميكي ،ضمن حدود يجب أن تحترمها المجتمعات البشرية.

مبادئنا الأساسية :

1. تعزيز التضامن البيئي بين البشر والطبيعة ، مع الالتزام باحترام والتعاطف كأساس لرعاية حقيقية للكائنات الحية والأماكن والناس، الحب للجمال وهبة العالم الطبيعي مع كل ما فيها من حياة متنوعة ؛ الحب لأماكننا وبيوتنا ، والحب لإنسان اليوم والغد.
2. دعم حقوق الإنسان العالمية والجهود المبذولة لتحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.
3. ندرك الخطر في التعامل مع الحياة كسلعة، واعتماد العمليات الحيوية ، وخلق أشكال الحياة الاصطناعية الجديدة في المحيط الحيوي.
4. المحافظة ، وتشجيع ورعاية التنوع الحيوي والثقافي.

5. دعم التحالفات المحلية والإقليمية التي تدرك المعرفة والفهم أن الكل يجب ان يساهم.
6. الإدراك بأن تطبيق المعرفة العلمية ليست ذات قيمة محايدة.

أهدافنا التأسيسية :

1. الحفاظ على طبيعة حيّة ومزدهرة ضمن المحيط الحيوي.
2. توفير تمثيل للطبيعة في عمليات صنع القرار الخاصة بالسياسات على جميع المستويات المؤثرة على الموارد الطبيعية و العالم الحيوي.
3. دعم صنع القرارات التشاركية، الشاملة، الناقدة ذاتيا والديمقراطية.
4. تقدم عادل ودائم لأشكال إتخاذ القرار والحاكمة في هياكلنا السياسية والاقتصادية، بما في ذلك دعم الجهود الرامية إلى إقرار وتنفيذ حقوق الطبيعة.
5. إنشاء اقتصاد متجدرة ضمن الحقائق البيئية التي تعكس التنوع بالطرق المختلفة التي نفهم بها ونقيم بها علاقاتنا مع الطبيعة.
6. ممارسة المصالحة البيئية من خلال مواجهة حقائق الماضي، وتوافق أنفسنا مع أثارها وعواقبها.
7. تعزيز الطريقة العادلة عالميا للتنمية البشرية والنمط الاستهلاكي، وتقاسم كل من الأعباء والمنافع.
8. العمل مع اخذ الحيطة عند مواجهه عدم اليقين العلمي.

عملية التحقق الأخلاقي

من خلال هذه المبادئ الأخلاقية المشتركة، والاسئلة المثارة بما يخص قضايا السكان والاقتصاد والحكم والأولويات. وفي إطار عملية التحقق الاخلاقي يجب أن نسأل أنفسنا أسئلة هامة، وضعت ضمن سياقها الفريد في كثير من الأحيان. هذه العملية تتيح الفرصة للتفكير والتصرف الأخلاقي وبالتالي التصرف بمسؤولية.

1. ما هو النصيب العادل من استخدام الموارد الطبيعية لكل فرد الذي لا يهدد وجود حياة أخرى؟
2. كيف يمكننا توجيه الموارد اللازمة للتخفيف من التغير المناخي ومعالجة أوجه التفاوت الواسعة في العالم؟
3. كيف يمكننا مواجهة قصيرة المدى للجدل الاقتصادي ضد الحفاظ على التنوع البيولوجي مع التفكير على المدى الطويل في تحقيق الالتزامات الأخلاقية؟
4. كيف يمكننا دعم الصالح العام في مجتمع يهيمن عليه حقوق الملكية الخاصة؟
5. كيف يمكننا المحافظة على سلامة المحيط الحيوي دون مساواة أكبر بكثير في الفرص الاقتصادية والدخل؟
6. كيف يمكننا أن نسعى إلى تحقيق الصالح المشترك لكافة المجتمعات وردع الطموحات الضارة لأولئك الذين يسعون لاستخدام القوة المفرطة؟
7. أي نوع من أنظمة القانون المحلي والدولي نحتاج لتمكين المؤسسات من احترام ودعم وتنفيذ مبادرة أخلاقيات المحيط الحيوي؟
8. كيف يمكننا أن نوازن أخلاقيا حقوق الطبيعة وحقوق الإنسان؟
9. ما هي الالتزامات المجتمعية المقترحة للتخفيف من حدة الفقر مع الاعتراف بضغوط النمو السكاني على المحيط الحيوي؟
10. كيف يمكننا أن تمكين المجتمعات المحلية في أية ضائقة بيئية، و/أو عسكرية، و / أو اقتصادية لتشجيع المحافظة على التنوع البيولوجي؟

ندعوك الى

إن مبادرة أخلاقيات المحيط الحيوي تنخرط ضمن تحقيق أخلاقي من أجل التواصل وتحفيز التفكير والتصرف الأخلاقي. نحن نسعى إلى فهم أفضل للمتطلبات الأخلاقية اللازمة للحفاظ على الطبيعة حية، وكيف ترجمة تلك الضرورات إلى عمل حقيقي بشكل أفضل. من خلال وخارج اطار الأمانة العامة وأعضاء وشركاء الاتحاد الدولي لصون الطبيعة، إن المبادرة تدعو الأفراد والمجتمعات والمنظمات والحكومات للمساهمة في تطوير أخلاقيات المحيط الحيوي من خلال الحوار المحلي. دعونا نبني معا حركة للتضامن العالمي من أجل مستقبل الحياة.